الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	مفهومُ القَصيدةِ الإشكَاليةِ في النَقدِ العَربي الحَديثِ ومجَالاتُها الموضوعُية	أ.د. أحمَد عَبدُ الجَبّارِ فَاضِل	١-٣٤
٢.	العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي	م. د. خالد مهدي صالح	٣٥-٤٩
٣.	**The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study**	م.م ابراهيم احمد شاكر	٥٠-٨٣
٤.	النصّ القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى	د. شاكر كتاب محجوب	٨٤-١١٢
٥.	أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها	م. د . حسين ساري خضير	١١٣-١٣٢
٦.	أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية–ثقافية	م. م بشير فاضل عبود	١٣٣-١٥٠
٧.	لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية	م. م دعاء قاسم عبد الصاحب	١٥١-١٦٩
٨.	**Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter**	م. م نجلاء مقداد سعيد	١٧٠-١٩٤
٩.	أثر استراتيجية **MAT4** في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	م.م اماني عبد سليم	١٩٥-٢٢٥
١٠.	مفهوم القطع والظن في علوم القران وأثره في الخلاف التفسيري	م.م اية وائل صالح	٢٢٦-٢٥٨
١١.	كتاب بغداد مدينة السلام لريجارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية	م.م حوراء جبار حسين	٢٥٩-٢٨٢
١٢.	خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم	م.م نهاد حسين هياره	٢٨٣-٣٠٨

١٣.	التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي **Landsat-8** باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (**GIS**): دراسة تطبيقية على محافظة بابل	م.م اريج عبد الواحد جميل القدوري	٣٠٩-٣٣٨
١٤.	**A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs**	م.م. اسراء عامر محمود عيدان أ.د. نريمان جبار رشيد عبود افراح سهيل نجم	٣٣٩-٣٦٢
١٥.	الاوضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١-١٩٤٧)	م.م. ساره زيدان خلف ربيع	٣٦٣-٣٨٣
١٦.	الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)	م.م. سرى يوسف ضياء الرمضاني	٣٨٤-٤١٧
١٧.	اثر تطبيق نظام الـ**docuware** السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا	م.م.شيماء داود سلمان علي	٤١٨-٤٤٣
١٨.	**A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse**	م.م. فاتن وليد جواد	٤٤٤-٤٦٨
١٩.	الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة	م.م. فاطمه صالح هادي	٤٦٩-٤٨٥
٢٠.	تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	م.م. قصي عباس حسين عباس	٤٨٦-٥٠١
٢١.	**A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions**	م.م. محمد قاسم محمد	٥٠٢-٥٢٣
٢٢.	الإشاريات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقاربة تداولية	م.م.أسيل اجياد عباس	٥٢٤-٥٤٧
٢٣.	حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (**Generative AI**) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.	م.م.حارث سعدون حلو	٥٤٨-٥٧٣
٢٤.	تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم – دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة	م.م حميد يونس احمد	٥٧٤-٦٠٠

٢٥.	اتجاهات مدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية	م.م علياء ياسين سلمان	٦٠١-٦٢١
٢٦.	الزيادةُ أداة لتَشكيل الدّلالةِ وتَحديدِها (الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين في نِتاج عَدنان الصائِغ أنموذَجًا)	م.م فاطمة راضي شندي	٦٢٢-٦٤٢
٢٧.	السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين	م.م. علي كاظم جواد الخضير	٦٤٣-٦٦٨
٢٨.	**Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies**	م. م. هيا عبد السلام جاسم م. م. سارة حاتم جدوع	٦٦٩-٦٧٨
٢٩.	التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها	د. عادل محمد عبدالقادر م.د. آلاء داود سلمان	٦٧٩-٧٠٩
٣٠.	الإلحـاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	د. سلام ارسينان احمد العبيدي	٧١٩-٧٣٥
٣١.	أثر استراتيجية (كوّن – شارك – استمع – ابتكر) في التفكّير المنظوميّ لدى طلاب الصف الرابعَ الإسلامي في مادة الرياضيات	م. بشار صلاح حسن محمد	٧٣٦-٧٥٩
٣٢.	إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)	م. ياسمين ذيبان عباس	٧٦٠-٧٨٠
٣٣.	رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية	م. إيمان أرحيم خميس	٧٨١-٨٠٢
٣٤.	ايات اليوم الاخر وتاثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلة عقدية)	اسراء عامر كريم	٨٠٣-٨٢٥
٣٥.	الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ(غفر له ما تقدم من ذنبه)(دراسة موضوعية)	م.د سعد قيس احمد	٨٢٦-٨٨٤

الزيادةُ أداة لتَشكيل الدّلالةِ وتَحديدِها(الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين في نِتاج عَدنان الصائِغ أنموذَجاً)

Augmentation is a tool for shaping and defining meaning.

(The triliteral root augmented by two letters in the works of Adnan al-Sayegh is a model)

الكلمات المفتاحية: الزيادَة, الدلالة, المَزيد بِحرفَين.

.Keywords: augmentation, significance, augmented by two letters

م.م فاطمة راضي شندي

Assistant Lecturer Fatima Radhi Shandi

كلية العلوم الإسلامية/ الجامعة العراقية

College Of Islamic Science – AL_Iraqia University

fatima.r.shandi@aliraqia.edu.iq

مُلخّص:

يُسلّطُ هذا البحث الضوءَ على أثرِ الزيادةِ في تَشكيل المَعنى الدّقيق للأفعال الثُلاثيّة المَزيدة بحَرفَين، إذ لا يَكون الفعلُ المُجرّد والمَزيد بمعنى واحِد إلّا في حالاتٍ نادِرة، وانطلاقًا من هذه الحَقيقة، سَعتْ هذه الدراسة إلى الكَشف عمّا تُضيفُه الزيادةُ من مَعانٍ مُستَجَدَّة على دلالة الفِعل المُجرَّد وذلك ببَيانِ التَفاعُل الدلالي بينَ المعنى اللغوي للفعل المُجرّد ومعنى الصيغَة الصَرفيّة المَزيدة منهُ وما يُنتَج عن ذلك من دلالاتٍ جَديدة.

Abstract:

This research sheds light on the impact of augmentation on the precise meaning of triliteral verbs augmented by two letters. The basic and augmented forms of a verb rarely have the same meaning. Based on this fact, this study sought to uncover the new meanings added by augmentation to the denotation of the basic verb by demonstrating the semantic interaction between the linguistic meaning of the basic verb and the meaning of its augmented morphological form, and the resulting new connotations.

عرضٌ موجزٌ لحَياة الشاعِر:

ولِدَ الشاعرُ (عَدنان الصائِغ) في النَجف الأَشرف/ في الكوفة تَحديدًا، في عام ١٩٥٥م، وعَمل في المجّلات والصُحف العراقيّة والعربيّة، وقد فَرضتْ عليه التَحديات الفِكريّة والسياسيّة مُغادرةَ العراق عام ١٩٩٣م ، فتنقَّل في بُلدان عربيّة عِدّة حتى وصلَ إلى (السويد) في عام ١٩٩٦ وأقام فيها لسَنوات، ثمَّ استَقرّ بعدَ ذلك في (لندن) منذ النصف الثاني من العام ٢٠٠٤م[١].

وهو من أَهم الشُعراء المُعاصَرين وأكثرِهم إثارةً للجَّدل، ويَرجع سببُ ذلك إلى تَصميم الشاعر وشجاعتِهِ على تدوينِ قصائدِه التي تُفصحُ عن وَعيهِ وروحهِ الثائرة التي لا تَكترثُ بسطوةِ الواقع السياسيّ والاجتماعيّ المُتوتّر في العراق[٢].

وقد نالَ الصائغُ عضويّة اتحاداتٍ مُتعدّدة كانَ منها: (عضويّة اتّحاد الأُدباء العِراقيين، وعضويّة اتّحاد الأُدباء العَرب، وعضويّة اتّحاد الأُدباء والكُتّاب السويديين، إضافةً إلى عضويتِهِ في نادي القَلَم الدَوْلي في دولة السويد)، وشاركَ في مهرجاناتٍ شعريّةٍ دَوْلية مُتعدّدة أُقيمتْ في بلدانٍ شتّى، وصَدَرتْ له مجموعاتٌ شعريّة كانَ من أهمها: (انتَظريني تحتَ نَصب الحُريّة: بغداد/١٩٨٤) و(أُغنيات على جِسر الكوفَة: بغداد/١٩٨٦) و(سماءٌ في خوذة: في ثلاثِ طَبعات) و(مَرايا لشَعْرِها الطَويل: في طبعتين) و(غَيمَة الصمغ: في ثلاثِ طَبعات) و(نَشيد أوروك: وهي قَصيدة من قَصائدِهِ

الطوال/ طُبعَت مرتين) (وتأبّطَ مَنفى/ في طَبعتين), كما أُصْدرتْ عنهُ مختاراتٌ شعريّة، وتُرجِمتْ بعضُ أشعارِهِ إلى لغاتٍ عالميّة منها: الانجليزيّة والسويديّة والهولنديّة والاسبانيّة وغيرها، وحَصلَ على جوائز عَديدة مِنها: الجائزة الأولى في مُسابَقة الشِعْر الكُبرى في العِراق ١٩٩٢ عن قَصيدَة: (خَرَجتُ من الحَرْبِ سَهوًا) وجائِزة هيلمان هاميت العالَميّة للابْداعِ وحُريّةِ التَعبير عام ١٩٩٦ في نيويورك, وجائِزة مَهْرَجان الشِعْر العالَمي في روتردام عام ١٩٩٧[٣].

مَدخل:

إنَّ البنيةَ التَعبيريّة للّغةِ العَربيّة استَوجَبتْ أن يَكون لكلِّ مَعنى لَفظ يَتمثّلُ فيه، ولما كانَتْ أصولُ المُفرداتِ لا يُمكنُها التَعبير عن تلك المَعاني جميعِها، كانَ لا بد مِن ابتكارِ طريقة يُحَقّقُ باستعمالِها التَوصّلُ إلى ألفاظٍ جَديدة مُنبثِقة عن تلك الأُصول لتَغطيةِ جَميع الدلالات.

وما ظَهرتْ حاجةُ العَربيّة إلى البحثِ عن هكذا طَريقة إلا بفعلِ امتدادِ الزَمَن وما يواكِبُه من تطورٍ مُستمرٍ أَنتجَ لنا دلالاتٍ لا مَحدودة, فأُلزم العَربيّ بايجادِ طريقةٍ للتَعبيرِ عمّا استُحدثَ في محيطِهِ منها وما استجدَ في مجتمعِهِ، وتبعًا لذاك فقط اضطرَ إلى الزيادَة على أصولِ تلك الكَلمات, وما ساعَدهُ على ذلك هو طَبيعةُ العَربيّة بوصفِها لغة حيويّة ومُتنامية لها القدرةُ على تَطويعِ الأُصولِ لاستحداثِ ألفاظٍ مُستجدّة منها، فلم تَعجزْ العربيّة عن مجاراةِ التَطوّر والتَقدُّم الحَضاريّ المُتسارِع في جلّ مَجالات الحَياة بفضلِ قدرةٍ مَنحتْها التكيفَ مع مُتطلبات البيئة والمُجتمع, فكانتْ خير دليلٍ على مُرونةِ هذه اللُغة وحَيويتِها ومَقدرتِها على الاتساعِ حتى أحاطتْ بدلالاتٍ ومعانٍ مُمتدةٍ نَشَأتْ مع مرور الزَمن.

المطلب الأول: الزِيادة دراسَةٌ في (المَفهوم والمَوقِع والآليَّة):

عَرَّفَ ابنُ يَعيش (٦٤٣هـ) الزيادةَ بقولِهِ: هو "إلحاق الكَلمة ما ليسَ منها, إما لإفادةِ معنى, وإما لضربٍ من التَوسّع في اللُغة"[٤].

وهو ما أَقَرّتْهُ الدكتورة خَديجة الحَديثيّ التي بَيّنتْ أنَّ الزيادةَ قد تحصلُ بإضافةِ حرفٍ أو أكثر على أَصل الكَلمة[٥].

وعندما "استقرى القدماءُ النصوصَ الفَصيحة، اهتَدَوا إلى أنَّ هذه

الحروف محدودةُ العددِ، وأنَّها في دخولِها على الكلمات المُجرَّدة تُؤدّي غالبًا مَعاني خاصة تُضافُ إلى المعنى الأَصليّ الذي يَحملُهُ الجذرُ، أو الجدُّ الأَول لأسرةِ الكلمة التي زيدَ فيها.

وحاول القدماءُ كعادتِهِم أن يَجمعوا هذه الأحرف في عباراتٍ حتى يسهلُ حفظُها على الدارسين، فجمعَهَا بعضُهم بقولِه: (سألتمونيها)،وجمعَها آخر بقولِه: (اليوم تنساه)وجمعَها ثالثٌ في (أمان وتسهيل)"[٦].

ويَذكرُ العلماءُ أنَّ أصل حروف الزِيادة هي أحرفَ المدّ واللين (الواو والياء والألف) "لأنَّها أخفَّ الحُروف، إذ كانتْ أَوسعها مَخرجًا، وأقلَّها كُلفة"[٧].

وأَوضحَ ابنُ يَعيش أنَّ زِيادةَ تلك الحُروف شَكلٌ من أَشكال التَصرّف؛ ومن هُنا فقد اشتركَ فيها الاسمُ والفِعل, أما الحَرف فلا تقعُ فيه الزيادةُ لأنَّه جامدٌ غيرُ مُتصرّف[٨].

آليّة الزيادة:

للزيادةِ على الأصلِ آلياتٍ مُحددة:[٩]

أولُها: زيادةٌ تَتَحقَّقُ بتَكريرِ أحدِ الأَحرُف الأُصول في الكَلمة, وجَميعُ حروف الهِجاء قابلةٌ للتَكرير ما عدا (الألف), كتكريرِ عينِ الفِعل في قولِنا: (قَطّعَ), وتكريرِ لام الفِعلِ في قولِنا: (ابيضَّ).

ثانيها: زيادةُ حرفٍ ليس من أَصلِ الكَلمة, وهي زيادةٌ يَصحُّ أن تَقع في الاسمِ نَحو: الألف في (ضارِب) من الأَصلِ ضَرَبَ, ويصحُّ أن تَقع في الِفعل أيضًا نَحو: الهَمزة في (أَكْرَمَ) من الأَصل كَرُمَ, وإنَّ الزيادةَ في هذا النَوع _بغيرِ تَكرير أحدِ الأَحرف الأُصول_ تكون مَقصورة على أضافةِ حرفٍ أو أَكثر من حروفِ الزِيادة المُجتَمِعة في قَولِنا: (سألتمونيها).

أغراض الزيادة:

لقد أوجزَ بعضُ العلماءِ المُحدثين أغراضَ الزيادةِ في جانبَين:[١٠]

الجانب الأول: لَفظيّ, يقومُ على تَكثيرِ اللفظِ بغيةَ التوسُّع في اللُغة لتلحقَ بذلك البناءَ الرُباعيّ.

الجانب الثاني: مَعنوي, يهدفُ إلى استحداثِ دلالاتٍ جَديدةٍ, لم يكنْ يحملُها الفعلُ المُجرد.

اما الدكتورة خَديجة الحديثيَ فقد فَصّلتْ القولَ في أغراضِ الزيادة وانتهتْ إلى أنَّ الزيادةَ تُقصدُ بهدف:[١١]

١-الزِيادة لـ(المدّ):

وفيه تُقصَدُ الزيادةُ لغرضِ مدِّ الصَوت, فتقعُ في حروفِ المَدّ: (الألف, والواو, والياء) كـ(كِتاب, وعَجوز, وصَحيفَة), وانفَرَدتْ هذه الأَحرفُ الثَلاثة دونَ غيرِها بهذهِ الزيادة؛ نتيجةً لامتِلاكِها خاصيَّة المَدّ مقارنةً بباقي حُروف العَربيّة.

٢-الزِيادة لـ(التَعويض):

ويكونُ الغرضُ منها التَعويض عن حرفٍ مَحذوفٍ, كزيادةِ هَمزة الوَصل في أَوّلِ مفردةِ (اسم) عوَضًا عن (فاء الكَلمة) التي حُذِفَتْ عندَ مَن يَرى أن أصلَ (اسم) من (الوسم), أو عوَضًا عن (لام الكلمة) عندَ مَن يَعتقدُ أن (اسم) من (السمو).

٣-الزِيادة لـ(بَيان الحَركة):

نحوَ زِيادة هاء الوَقف في قولِنا: (ماليَه, وسلطانيَه), ومثلُهُ ما جاءَ عن سيبويه بأنَّ مِن العَربِ مَن يقولُ: (قالا) في الوَقفِ يُريدُ بها (قالَ) مُبيّنًا في ذلك الحَركة بالأَلف.

٤-الزِيادة لـ(التَكثير):

وبها يُراد زِيادةُ حروفِ الكَلمة فقط, نحوَ زِيادة (الأَلف) في (قَبعْثرى).

٥-الزِيادة لـ (التَمَكُّن من النطقِ بالساكِن):

ومنها زِيادة (همزة الوصل) في مَطلَعِ (الأسماء والأفعال) المَبدوءةِ بساكِن, نحو: (اكْتُب, واضربْ, واثنين, وامريء).

٦-الزيادة (في أَصلِ الوَضع):

وهو ما لا يُنطَقُ به إلا بزائدٍ؛ إذ وضِعَ لمَعنى مُعيَّن بهذه الهيأة نحو: اعتِمادهم (افتَقرَ) بَدل (فقُر) و(اشتدَّ) بدل (شَدُدَ).

وهذا ما ذهبَ إليه سيبويه في (الكتاب) واعتَرَضتْ عليه الدكتورة خَديجة الحَديثي بعد أن تَثبَّتتْ من استعمال الثُلاثي من بعضِ هذه الأفعال كـ(فقُر) مثلًا في المعاجِم اللُغويّة قائلة: "ولا نَدري هل ألقى سيبويه حكمَه اعتباطًا أو أن ثُلاثي هذه الأفعال لم يُستَعمل في زمانِهِ وإنما شاعَ استعمالُهُ وكَثرَ بعدَ عَصرِهِ"(١٢).

٧-الزِيادة لـ(مَعنى):

حيث يُرادُ ببعضِ الزيادات إفادةُ معنى لم يَكنْ يَتَضمَّنَه الجذرُ المُجرَّد, نحوَ زِيادة الأَلف في (ضارِب) لإبراز مَعنى الوَصفِ بالفاعِل, وزيادة (التاء) في (تَقاتَل) لإفادة مَعنى المُشارَكة, ولو حُذِفتْ هذه الأحرفُ الزائِدة من الأَصل لَتبدَّد المعنى المَقصود بها.

٨-الزِيادة لـ(الالحاق):

ويُؤتى بها لجعلِ كَلمةٍ على مِثالِ كلمةٍ أُخرى أكثرَ حُروفًا؛ لتُساويها في عَدَد الأحرُف وتُماثلها في الحَركات والسَكنات وتَتْبعها في الاشتقاق, وغالبًا ما يتفقُ مَعنى الكلمةِ بعدَ الالحاقِ مع مَعناها

قبلَ الالحاق، وقد تَكونُ الكلمةُ قبلَ زيادةِ الالحاق لا تَحملُ معنى فتصيرُ بالالحاق ذات معنى نحو: (ككب) التي لا مَعنى لها ولا وجود، إذ صارَت بالزيادةِ (كوكب)، وقد تكونُ ذات معنى قبلَ الزيادةِ للالحاق فيتغيرُ عند الالحاق مَعناها، نحو:(حَقِل) بمعنى تَعرُّض الفرسِ إلى داءٍ في بَطنِهِ, و(حَوقَل الرجلُ) إذا صارَ مُسنًا أو مَشى فَضَعُفَ.

ويَرى الرَضيُّ الاسْتراباذيّ (٦٨٦هـ) أنَّ كلّ زيادةٍ لغيرِ الالحاقِ لا بُدَّ لها من مَعنى "لأنَّها إذا لم تَكنْ لغرضٍ لَفظيّ كما كانتْ في الالحاق ولا لمعنى كانتْ عَبَثًا"[١٣], وهو توجّه يوافِقُ به ما سَبقَهُ إليه أغلبُ العُلماء القُدماء الذين رَأوا (إنَّ كلّ زيادةٍ في المَبنى يُقابلُها بالضَرورة زيادةٌ في المَعنى), ولعلَّ أوّل مَن أشارَ إلى ذلك على نَحوٍ غير صَريح هو سيبويه (١٨٠هـ) حينَ عَنوَنَ البابَ الذي نَاقشَ فيه صيَغَ الأفعالِ المَزيدة بـ"باب دخول الزِيادة في فعلت للمَعاني"[١٤], حيثُ تَضمَّن سؤالًا وجَّههُ إلى الخَليل (١٧٠هـ) قائلًا: "قالوا: خشن, وقالوا اخشوشَن. وسألتُ الخليلَ فَقالَ: كأنَّهم أَرادوا المبالَغة والتَوكيد"[١٥], إذ أرجعَ الخَليلُ سببَ الإختلافِ في البنيَةِ والزِيادة فيها إلى إرادَةِ مَعنى المُبالَغة والتَوكيد.

وهذا ما اتَّبعهُ فيه مُعظمُ عُلماء العَربيَّة ومنهم ابن الأَثير(٦٣٧هـ) الذي أَكَّدَ "أنَّ اللفظَ إذا كانَ على وزنٍ من الأَوزان ثم نُقلَ إلى وزنٍ آخر أكثرَ منهُ فلا بُدَّ من أَن يَتَضمَّن من المَعنى أكثر مما تَضَمَّنهُ أولًا؛ لأنَّ الألفاظَ أدلةٌ على المَعاني، وأمثلةٌ للإبانَةِ عَنها فإذا زيدَ في الألفاظ أوجبتْ القسمة زيادةَ المعاني"[١٦].

وإنَّ ما يَعنينا من جُملةِ الزِيادات التي كشَفَتْ الدكتورةُ خَديجة الحَديثيّ عن وظائِفِها هي الزيادةُ التي يَكتَسبُ فيها الأصلُ مَعنى جَديد, كَزيادةِ التاءِ والألف على الأَصل (قَتَلَ) ليُصبحَ (تَقاتَلَ) دالًا على المُشارَكة.

وقد وجّهَت هذه الدِراسة إلى بَحثِ الأَفعال الثُلاثيَّة المَزيدة بحَرفين, وذلك بعَرضِ مَعناها المعجمي والوقوفِ على ما سَتقَدِّمَهُ الصيغةُ الصَرفيّة من أَبعادٍ دلاليّة جَديدة تُضافُ إلى مَعنى الجَذر, وسَتُشَكِّلُ هذه الدراسة محورَ المَطلب الثاني.

المطلب الثاني: معاني الزِيادة في الفعلِ الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين عندَ عدنانِ الصائِغ.

لَقد اتَّخذَ الشاعرُ عَدنان الصائِغ صِيَغ الأَفعال الثُلاثيّة المَزيدة بحَرفَين سَبيلًا مُعتَمَدًا للتعبيرِ عن مُختلفِ مَشاعرِهِ كالحبّ والحُزنِ والحَنينِ والحيرةِ والامْتِنان, وسَنذكرُها مُصنفةً تبعًا لكثافَةِ ورودِها عندَه:

أولًا_ تفعَّل:

يَأتي هذا الوزنُ مُتعَدّيًا وغيرَ مُتعدٍ, فَمِن المُتَعدّي (تَلقفته) قالَ تَعالى: □□□ □□□□ (الشعراء:٤٥) ومن غَيرِ المُتَعدّي (تَحوَّب, وتَأثّم)[١٧], وذكرَ العلماءُ لهُ دلالاتٍ عِدّة كانَ أهمُها: المُطاوَعة, والاتّخاذ, والتَجَنُّب[١٨], والاعتِقاد, والصَيرورة[١٩], ولتِكرارِ العَملِ في مُهلَة[٢٠], وبِمعنى المُجَرّد[٢١], وللتَكَلُّف[٢٢], وللطَلَب[٢٣], وللتَشبيه[٢٤], وبمَعنى اسْتَفْعَل[٢٥].

ومِن تلكَ المَعاني وَرَدَ في الأعمالِ الشِعريّة الكامِلة للشاعِر عَدنان الصائِغ معنى:

١-المطاوعة:

و"المطاوعةُ: هي أَن يَدلَّ أحدُ الفعلَين المُتلاقيَين في الاشتِقاق على تَأثير ويَدلّ الآخرُ على قبولِ فاعله لذلك التَأثير، نحو كَسّرتُه فانْكَسرَ، ويُسمى الفعلُ الأول (كَسرتُه) مُطاوَعًا -بفتحِ الواو- لأنَّ الفعلَ الثاني طاوَعَه، ويُسمى الفعلُ الثاني (انكسرَ) مطاوِعًا- بكسرِ الواو-، طاوَعَ الأولَ وقيلَ له مُطاوِع لأنَّه لما قبلَ الأثرَ فكأنَّه طاوَعهُ، ولم يمتنعْ عليه"[٢٦]. ويَأتي هذا الوزنُ في الغالبِ مُطاوِعًا لـ(فعّل)[٢٧], ومِن ذلك جَاء في قَصيدة (ليسَتْ هيَ مَرثية لي)[٢٨] قوله:

"إذا ما تَعبتَ من الوهمِ
أو أتعَبتكَ دروبُ الزمانِ
إذا شتَّتَكَ النساءُ
إذا رفضَكَ الجرائدُ والأصدقاءُ
إذا ما تَذَكّرتَ أنَّكَ
لا تملكُ-الآن_ بَيْتًا, ولا شَرشَفًا
فَنَمْ.. في عَراءِ الرَصيفْ
التَحِفْ حلمَكَ الشاعريّ
ولا تَستَدِنْ حلمًا أو سَريرًا ذَليلًا..
من الآخَرينْ"

فـ(تذكَّرتَ) من الذِّكر ومَعناه في اللُغة "الحفظ للشيء"[٢٩], وهو أيضًا "جري الشيءُ على لسانِك"[٣٠], اما مَعنى المُطاوعة فقد اكتسبَه الفعلُ من صيغةِ (تفعَّل) بما حَملَتْه في هذا المَوطنِ من مَعنى قبول الأثر, وفيه يهدفُ الشاعرُ إلى غَرسِ قَناعةٍ في ذهنِ المُتلقّي مَفادها بأن الحرمانَ وإن جَهد في محاولاتِهِ لتذكيرِك ببلائك ومأساتِك لا ينبغي له أن يقودَك إلى الخنوعِ إلى الآخرين.

٢-الصيرورة:

يَأتي (تَفَعّل) مُفيدًا مَعنى الصَيرورة فيكونُ على وَجهَين:

" أ- صَيرورةُ الفاعِل أَصل الفِعل نحو: تَأيَّمَت المرأةُ صارتْ أيِّمًا.

ب-صَيرورة الفاعل ذا أصل الفِعل نحو: تَموَّل صارَ ذا مال"[٣١].

ومما جاءَ في شِعر عَدنان الصائِغ حامِلًا مَعنى الصَيرورة قولُه في قَصيدةِ (مَرايا الوَهم)[٣٢]:

"تَوَهَّمتُ أنَّ النساءَ سيَحْفظنَ ودّي
وأنَّ المَدينةَ_تلكَ الضياعُ الكبيرُ_
ستَذكرُ وَجهي
إذا ما تغرّبتُ عن ليلِ حاناتها _ذاتَ يومٍ_
وأنَّ المَقاهي سَتَسألُ صحبي
لماذا تَأخَّرَ
عن شايه والجَرائد؟"

فـ(تغرَّبتُ) من الأَصلِ غَرَّبَ, وهو في المعجمِ: أَبعدَ ونَحّى, والتَغرّبُ هو: البُعد[٣٣], وقد اكتسبَ مَعنى الصَيرورة تبعًا لصيغةِ الفعلِ المَزيد (تَفَعَّل) التي يشيُر معناها في كثيرٍ من الأحيان إلى أنَّه صارَ غَريبًا, وهو تقدير يعضده قولِ أحمد بن عاصم الأنطاكي[٣٤]:

"فأصبحت بالتوفيق للحق واضحا وذاك بإلهام من اللـه مـاضيـــا
لأنـي في دهر تـغرَّب وصـفـه فصار غريبا موحش الأهل قاصيا"

٣-الطلب:

إذ يَأتي الوزنُ (تفعَّل) مُتَضمّنًا مَعنى الطَلب, مثل قولِ الشاعرِ في قصيدة (أُغنية على سفوح خليفان)[٣٥]:

"وتهرعُ كَي تَلقاني
وأنا من بابِ الخَيمةِ
أكتبُ أَحلى أشْعاري
عن عَينيها الناعِسَتَين
أسألُ نَهرَ الزابِ
يا نَهرَ الزابِ تمَهّلْ
كَي أنشقَ عطرَ ضَفائرِها
يا نهرَ الزابِ تعجَّلْ

واحملْ للمحبوبةِ _في الكوفَة_ أَشواقي وسَلامي"

فالفِعل (تَعَجَّلْ) مِن الأصلِ (عَجَلَ) الدال على الإسراع[٣٦], وقد دلَّ في هذا الموضِع على الرغبةِ في طلبِ العَجلة وتَحصيلِها وذلك بفضلِ بِنائِه على الصيغَة الصَرفيَّة (تَفَعَّل).

وقد سَبَقَهُ الفعلُ (تَمهَّل) الذي يَتَضَمَّن دلالةَ طَلب المُهلةِ والتِماسِها استنادًا إلى الصيغةِ التي وَرَدَ عليها, كما أكّدَ السِياقُ ذلك المعنى حيثُ جاءَ الفعلُ (تَمهَّل) مَسبوقًا بقولِهِ[٣٧]:

"أسألُ نَهرَ الزاب

يا نَهرَ الزابِ تمَهّل"

فـ(أسألُ) في السياق جاء بمعنى: أَطلب, إذ يكثرُ الاتيانُ بالفعل (سأل وما اشتُق منه) حامِلًا لدلالة الطَلبِ ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم بهذا المعنى قَولِهِ تَعَالَى:

□□□ □ □ □ □ □ □ □□فصلت:١٠

"قال الزجاجُ إنما قال سواءٌ للسَّائِلين لأن كُلا يطلب القُوتَ ويَسْأله"[٣٨].

٤-التَكلُّف:

وهو "حِمل النفسِ على أمرٍ فيهِ مَشقّة"[٣٩], وقد وَرَدَ هذا المَعنى في قَصيدَة (كَرْكَراتُ الطفلِ مُهنَّد)[٤٠] في قول الشاعر:

"كركراتُ الطفولَة مِلءُ فمي.. إذ أَراهُ يُكَركِرُ

يَرنو إلى قطةِ البَيتِ

والقطةُ المُستفَّزة تَرنو إليهِ

....

يُراقِبها حَذرًا وتُراقبَهُ خشْيَةً للوثوبِ

يُهَمهِمُ ماذا يَقولُ (مُهند) في هذهِ اللحظَةِ الحاسِمَة؟

يَهشُّ إليها فتَلمعُ _في لحظةِ الخَوفِ_ أَحداقُها

وتَموء فيَبكي من الخَوفِ

_ماذا أَيهربُ من قطةٍ؟

ولكنَّه يَتشَجعُ حين يَرانا نُراقِبُهُ

يَتقدّمُ مُحتدِمًا نَحوَها صارِخًا

فَتفرُّ من البيتِ مَذعورةً

وهو يَمضي يُلاحقُها فرِحًا واثِقًا

ويُكركرُ مُنْتَصِرًا"

ففيه وَرَدَ الفعلُ (تَشَجَّع) من الأصل شَجُعَ الدّال على الجرأةِ والإقدام[٤١], وشَجُع "اشْتَدَّ عِنْدَ البَأْسِ. والشَّجاعةُ: شِدّةُ القَلْبِ فِي البأْس"[٤٢], وتُعزى دلالةُ التَّكَلُّف فيه إلى صيغتِهِ الصَرفيَّة الحاملة لدلالة التَّكلّف فَتَشَجَّع تَكَلَّفَ الشَجاعة بحملِ النَفسِ على الإقدامِ على ما فيهِ مَشقّة.

ثانيًا_افْتَعَلَ:

وهو وزنٌ آخرٌ من الأَوزانِ الثُلاثيّة المَزيدةِ بحَرفَين التي تَرِدُ مُتعدّيةً مثل: (اكْتَسب), وغيرَ مُتعدّيةٍ مثل: (افْتَقر)[٤٣], ويَأتي لِمعانٍ عِدّة منها: المُطاوعة[٤٤], ويكونُ حينَها بمَعنى (انْفَعل) وهو قليلٌ فيها نحو: شَويتَهُ فاشْتَوى, والأَفصح فيها: انْشَوى, وحُكمُها ألّا تُبنى إلّا مِما كانَ (فَعَلَ) منهُ مُتعدّيًا, وقد يَأتي من غير المُتَعدّي, وذلك قَليل[٤٥].

كما يَأتي لمَعنى الاجْتِهاد والمُشارَكة والاتّخاذ[٤٦], ولمَعنى الخطْفَة وفيها قالَ سيبويه: "وأما انتزعَ فإنَّما هي خطفَة كقولِك استَلبَ"[٤٧], وقد يَأتي بمَعنى الاعتِقاد[٤٨], ومَعنى (فعل) وللمُبالَغة[٤٩], ويأتي بمَعنى (صارَ) نحو: (افْتَقَرَ) بمعنى: (صارَ فَقيرًا), ويُوظَّف أَحيانًا للاتيانِ بأَصلِ الفِعلِ مثلَ: اعْتَذَرَ, أَي جاءَ بعذرِهِ, وللطَلَبِ نحو: اكْتَتَبَ, وللقبولِ نحو: انتَصحَ, وللتَخييرِ نحو: انْتَخَبَ, ولفعلِ الفاعِل بنَفسهِ نحو: ارتَعَشَ, وغيرها[٥٠].

وقد وَرَدَ هذا الوزنُ في الأعمالِ الشعريَّة الكامِلة لعَدنان الصائِغ بمُختلفِ مَعانيه, نَذكرُ منها:

١-المطاوعة:

وهي _كَما بَيَّنا آنفًا_ قبولُ الأَثَرِ, وافتَعَل في المُطاوعةِ يكونُ "بمَعنى (انْفَعَلَ) وذلكَ قَليلٌ فيها، نحو (شَويتُه فاشتَوى) و(غَمَمتُه فاغتَم). والأفصَح (انْشَوى) و(انْغَم). وحُكمُها أَيضًا ألّا تُبنى إلّا مِما كانَ (فَعَل) منهُ مُتعدِّيًا. وقد يَجيءُ من غير المُتعدِّي، وذلك قليلٌ فيها"[٥١], وورِدَ الوزنُ (افْتَعلَ) بصيغَتِهِ المُضارَعة دالًا على المُطاوَعة في قَصيدةٍ لهُ بِعنوان (مُفْتَتَحٌ أوَّلي) قالَ فيها[٥٢]:

"وما طاوَعتني القَصيدةُ
كانَ الوَطن على الساترِ المُتقدِّم
يحصي شَظاياه والشُهَداءَ
وصَحْبي يَعدّونَ للمدفَعيَّة بَعضَ الفِطارِ المَقيتِ
ويَنتَظرونَ لمائدةِ الحَربِ أن تَنتَهي.."

فـ(تَنْتَهي) من الأَصلِ نَهي و"النَهي خلافُ الأمرِ"[٥٣], أما مَعنى المُطاوَعة فَقد تَضَمَّنه الفعلُ جَراء مَجيئِهِ على وزنِ (تَفَتَعِل) مضارع (افْتَعلَ) الدَال على المُطاوعَة إذ يُقالُ نَهاه فانْتَهى بمَعنى كَفَّ[٥٤], وفيهِ يُتَرجِم الشاعرُ تَرقّبَه المُتَّشِحَ بالرجاءِ وتَطلّعَه إلى انْتهاءِ الحَرب.

٢-الاتخاذ:

جاءتْ هذهِ الدلالة في قَصيدة (الغَريب) في قول الصائِغ[٥٥]:

"لأنَّ المَدينةَ قد أقْفَرَتْ
والمَصابيحَ أَنعَسَها البَردُ
فالتَحَفتْ ظلمَةَ الطُرقاتْ
قُلتُ أرجعُ للبَيتِ
لا بيتَ لي غير بَردِ المَصاطب في آخرِ الليلِ
حُزنَ الفَنادق وهي تَنفضُ _في الصُبحِ_
أَغطيةَ الغُرَباء"

حيثُ يوظِّفُ الشاعرُ الوَزنَ (افْتَعل) لإبرازِ دلالة الاتِّخاذ وذلكَ في قَولِه: (التَحَفَتْ) من الجذر (لَحف) و"اللَّحْفُ: تَغطيتُكَ الشيءَ باللِّحاف، لَحَفْتُ فلانًا لِحافًا: أَلبَسْتُه إيّاه"[٥٦], أما (التَحفَتْ) فَتعني اتخذتْ لِحافًا وجاءَ في لسانِ العَرَب أن "تَلَحَّفْتُ لِحَافاً إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ، ... وَكَذَلِكَ الْتَحَفْتُ"[٥٧]. وبه أشار الشاعرُ إلى وحدَتِهِ في مدينةٍ لفَّها الظلامُ فهامَ فيها كالغَريب, والظلامُ هُنا هو رمزٌ للوَحشةِ والإغْتِراب.

٣-المشاركة:

إذ يَجيءُ الوزنُ (افْتَعلَ) مُشتَملًا على معنى المُشاركة نحو ما جاءَ في قولِ الصائِغ في قَصيدَتِهِ المَوسومةِ بـ(الرحيلُ إلى غَابات الرّوح)[٥٨]:

"كوخي هُنا
ومَعي القَصيدةُ والقَمر
النهرُ أوَّل ما يجيءُ .. يجيءُ لي
حتّى الفصول
والريحُ.. حتّى الريح عَذراء صافيةٌ...
تُصَلّي في الحقولِ
والشَمسُ.. آه.. الشَمسُ
في غبشِ الصَباحِ تَجيءُ لي
طَرَقاتُها الخَجلى .. على شُبّاكي المَوصودِ.. أَعرفُها

وأَعرفُ كيفَ تُوقظُني
فنَركضُ في المروجِ
ومَعًا سَنقتَسِم السَنابُلَ والرَغيف
ومَعًا.. نُغني
هذي المَدينة ضَيَّعَتني".

حيث عَمدَ الشاعرُ إلى استثمارِ ما في صيغةِ (افْتَعَل) من الدلالة على المُشاركة باستعمالِهِ الفِعل المُضارع (نَقتسمُ) من الجذر (قسم) الدال على (تَجزِئة الشَيء)[٥٩] إذ يُقالُ: "قَسَمْت الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وأَعطيت كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمه"[٦٠] ولا يَتجلى ذلك المعنى في الأصل المجرد مِما دعا الشاعرُ إلى استعمالِ الفِعل المَزيد منه ليَدلَّ به على مُشاركَتِهِ الشمس في اقتسامِهما السَنابل والرغيف تَصويرًا لمَعنى السَعادةِ والبَهجَة واحتفاءً بقيمَة المُشاركة.

٤-إظهار أصلِ الفعل أو الإتيان به:

وتَأتي صيغَة (افْتَعَلَ) أحيانًا لإظهارِ أصل الفِعلِ أو الإتْيانِ به ومن ذلك الفعل (اعتذر): بمعنى أظهرَ عذرَه أو أتى به[٦١]. وَقد وَرَدَ هذا الفِعل في قصيدة (هكذا قُلتُ لها كلَّ شَيء)[٦٢]:

"تَذَكَّرتُ _يالَحماقة قَلبي_
أنَّني لم أَقلْ لك حَتّى الآن
كلمةَ غزلٍ واحِدة
لم أَقلْ لك أيَّ شَيءٍ
واعتَذرتُ
فقد كُنتُ مُحتشِدًا ومَهووسًا حدَّ الحُنجرةِ
بصراخِ ذكرَياتي على شارعِ الحَربِ الطَويلِ
حدَّ أنَّني نسيتُ
أن أَقولَ لك حَتّى وَداعًا"

فالفِعلُ (اعتَذرتُ) من الأصلِ المُجرد عَذر يعذر, والعذر "مَا أدليتَ بِهِ من حُجّة تذْهبُ بهَا إِلَى إِسْقَاط المَلامة"[٦٣], وقد دلَّ بما فيه من زيادةٍ على الأَصلِ الثُلاثي على مَعنى الاتيانِ بالعُذر إذ يُقال: "اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إذا أَتى بعُذْرٍ"[٦٤], وهو ما أَظهرَه الشاعرُ إبداءً لأسفِهِ وإقرارًا بتقصيرِهِ نَظرًا لاستغراقِهِ بذكرياتِه المُثقلة بأَسى الحروب.

ثالثًا_تَفاعَل:

وهي من الصيَغ التي تَأتي مُتعدّيةً, وغير مُتعدّية, فمن المُتعدّية: (قاضَيته, وتَنازَعنا الحَديث), ومن غَير المُتعدّية (تَغافَل)[٦٥], وتأتي لمَعانٍ مُختلفة منها: المُشاركة, والتَظاهُر أو الإيهام[٦٦], والمُطاوَعة[٦٧], والمُبالَغة[٦٨], والرَوم[٦٩], وبمَعنى (فَعَل)[٧٠], ولحصولِ الشَيء تَدريجيًّا[٧١].

ومما بَرَزَ من تلكَ المَعاني في الأَعمال الشعريّة الكامِلة للشاعِر عَدنان الصائِغ:

١-التَظاهُر والإيهام:

"وهو أن يُريكَ أنَّه في حالٍ ليسَ فيها كقولِك (تَغافَلتُ)..., أي: أَظهرتُ ذلك, وإن لم أَكنْ في الحَقيقَة مَوصوفًا بِذلك"[٧٢].

ومنه وَرَدَ قولُ الشاعر في قَصيدة (لوليو)[٧٣]:

"مالي وهذي السَماءُ التي أثلَجَتْ

أو سَتَصحو

مالي

ولا أرضَ لي

غير هذي الخُطى

لَكأنَّ الحَنين يقصّرُها أو يُسارعُها

وأنا أَتشاغَلُ بالواجِهات المُضيئة عمّا يُشاغلُني"

فـ(أَتشاغَلُ) فعلٌ ثلاثي مَزيد بحَرفين أفادَت الزيادةُ فيه مَعنى التَظاهُر, وهو من الأصلِ (شَغَلَ) الدالِ على خِلافِ الفَراغ[٧٤], حَيثُ يَلجأ الشاعرُ إلى التَشاغلِ ليَنأى بنفسِهِ عمّا يُرهقُها من أحداثٍ مُتصلةٍ بواقعِ بِلاده.

٢-المشاركة:

وتَعني الدلالةَ على "التَشريك بينَ اثنين فَأكثَر فيكونُ كلّ منهما فَاعلًا في اللّفظ, مَفعولًا في المَعنى."[٧٥] "وإذا نُقلَ (فاعَلَ) إلى هذه الصيغَة فقدَ قدرتَه على نَصبِ مفعولٍ به واحد. فإن كانَ مُتعدّيًا إلى مَفعولٍ واحِد أَصبحَ لازِمًا نحو: تَسابقَ، تَقاتلَ.... وإن كانَ مُتعدّيًا إلى مَفعولَين أَصبحَ مُتعدّيًا إلى واحِد. نَحو: تجاذبنا الحديثَ"[٧٦].

ومِن الأفعالِ التي جاءتْ مُشتَملةً على مَعنى المُشارَكة (نَتقاسَم) في مَقطعٍ شعريّ له ضمنَ مجموعةٍ عُنونت بـ(مقاطِع) جاءَ فيه[٧٧]:

"أَحبُّ الشَوارعَ ... يا ميمُ

كلَّ الشوارعِ.. تلك التي مَشَّطَتها مع الليلِ.. أقدامُنا الضائعَةْ

بِلا غاية..

غير أَن نَتقاسَمَ بَوحَ المَصابيح والشِّعر

والذكرَيات الجَميلةْ

وتلكَ التي بعدُ لم نَتَسَكّعْ بها.."

فـ(نَتَقَاسم) فعلٌ ثلاثيٌّ مَزيد جاءَ به الشاعرُ لاحراز مَعنى المُشاركة, حيثُ لا تُفهم تلك دلالة من الأَصل الثُلاثيّ المُجرّد (قسم), ذلك أنه سَينحَسرُ معناه عندَ تَجرّدِهِ بدلالة التَجزئة فَقط[٧٨].

٣-حصولُ الشيء تَدْريجيًّا:

"كتزايدَ النيل وتَواردتْ الإبلُ: أي حَصلتْ الزيادةُ شَيئًا فشَيئًا"[٧٩], وإن عَودةَ الشاعرِ لاستعمالِ هذه الصيغة دونَما غيرها من صيَغ الأَفعال المُجرّدة والمَزيدَة يَعكسُ لنا فكرَ الشاعِر الواسِع وحكمتَه الظاهِرة في دقّةِ اختياره لمُفرداتِهِ, حيثُ تَكشفُ كلُّ مفردةٍ عن معناها الدَقيق الذي يَحرصُ الشاعِرُ على إيصالِهِ إلى المُتلقّي بشكلٍ سَلسٍ وبلا طُرقٍ مُلتوية حيث يقول في قَصيدة (القِطارات تَتَشابهُ دائمًا)[٨٠]:

"ما الذي تريدُ أن تَرى..

أكثر مما رَأيتهُ

رغم أنَّكَ لم تُسافرْ

أو تُدخّن

أو تَضيع في سوهو مثل كولن ولسن

حياتُكَ سفرٌ في الأحلام

وضياعٌ على الورقِ

وتسكّعٌ طَويل

تحتَ أمطار القَصائد والضفائرِ الطويلة

ما الذي تُريدُ أن تَرى

أكثرَ مِن هذا؟

كتبكَ تُباعُ على الرَصيف

ورغمَ ذلك لا تجدُ في جيوبِكَ المملوءةِ بالريح، ما تَشتري به

كتابًا جَديدًا

أو قميصًا رَخيصًا لطفلكَ

أحزانك تَتَناسلُ كالقططِ

وأنت من نافِذةِ غرفتِكَ

ترقبُ الفتيات الجَميلات

متأففًا على نصف حياتِك"

حيث تُجسِّد أبياتُ الشاعرِ مُعاناتَه المُختلفة الناجِمة عن اغترابه, إذ لم تبقه تلك المُعاناة على حالةٍ واحدة من الحزن بل جَعلته مُستغرقًا في أحزان أخذتْ تَتَزايد شيئًا فشيئًا, فصوّرَ تَناميها باستعمال الفعل (تَتَناسل) من الأصل (نَسَلَ) الدال على "سَلِّ شَيْءٍ وَانْسِلَالِهِ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ. لِأَنَّهُ يُنْسَلُ مِنْ وَالِدَتِهِ"[٨١], ولا نجدُ في الفعل المُجرد هذا معنى التزايد التدريجي لذا وجدنا الشاعر يلجأ إلى الفعل المَزيد ليَتَحصَّل على الدلالة التي ينشدُها وهي (دلالة حصولِ الشيء تَدريجيًّا) حيثُ وردَ في معجَمِ تَهذيب اللغة "تناسلَ بنو فلان: إذا كَثُر أولادُهم"[٨٢] ومعلومٌ أنَّ وفرةَ النسلِ لا تَحدثُ بينَ ليلةٍ وضحاها وإنما تَستلزمُ وقتًا تَحصل فيه على نحوٍ تَدريجي.

رابعًا_انْفَعَل:

وهو مِن الأوزان التي لا يُؤتى بها مُتعدّية[٨٣], ويَردُ في الغالِبِ مُطاوعًا لـ(فَعَلَ) شَريطة أن يَكونَ (فَعَلَ) له طابعٌ علاجيّ أَي: من الأفعال الظاهِرة؛ ذلك أنَّ بابَ (انفَعَل) موضوعٌ للمُطاوعةِ وهي قبولُ الأثَر؛ لذلك استوجَب أن يكونَ الفِعل الذي يُبنى منه (انْفَعَل) لِما يَظهرُ للعيون, مثل: (الكَسر والقَطع) إذ نقول: كَسرتُه فانكَسَر وقَطعتُه فانقَطَع, فلا يُقال: علّمته فانعَلَم[٨٤]. وقد تمثَّل ذلك الشرطُ في الفِعلِ (انقَطَعَ) الوارد في قصيدةِ (حَبل)[٨٥] إذ جاءَ فيها:

"الحَبل الذي مَدّوه حولَ عنقِهِ

استَطالَ بالصراخ

ثمَّ انقَطَعَ

مَنْ سَقَطَ قبل الآخر؟"

فالفِعل (انقَطَعَ) فعلٌ ثلاثيّ مَزيد, من الأصلِ (قَطَعَ) والقَطْع "إبانةُ بَعْضِ أَجزاء الجِرْمِ مِنْ بعضٍ فَصْلًا"[٨٦], أما دلالة المُطاوعة فقط استَحصَلها الفعلُ تبعًا لبنائِه على صيغَة (انْفَعل) المَوضوعة لإفادةِ ذلك المَعنى[٨٧].

خامسًا_ افْعَلَّ:

ومَعناه "لزمَ صاحبُ الفِعل صفةٍ من الصِفات, نحو: اصفَرَّ لونُه"[٨٨] وبناءً على تلك الدلالة فأنَّه "فعلٌ لا يَتعدى الفاعِل لأن أصلَ هذا الفِعل إنما هو لِما يَحدثُ في الفاعِل نحو احمَرَّ, واعورَّ"[٨٩], فلا يكونُ (افْعَلَّ) إلا لازمًا, فاحمَرَّ واعورَّ بمعنى: قويتْ حمرتُه وعورهُ.

ويَشيعُ أن تأتي هذه الصيغَة بمعنى واحِد وهو القوّة في اللونِ وفي العَيب[٩٠], أي أنَّها تحملُ مَعنى المُبالَغة؛ ذلك أنَّ (احمرَّ وجهه) في معنى (حَمِرَ) غيرَ أنّه أَبلغ[٩١], ويَرى ابن عصْفور أن (افعلَّ) مقصور (افعال) إذ هُما في معنى واحِد "بدليل أنَّه ليسَ من شيء من (افْعَلَّ) إلّا يُقال فيه (افعال) إلا أنَّه قد تَقلُّ إحدى اللغتين في شيءٍ وتكثرُ الأخرى"[٩٢], أما الرضيّ الاستراباذيّ فقد مَيّز بينهما بقولِه: "وأما افعلَّ فالأغلب كونَه للّون أو العَيب الحسيّ اللازِم, وافعال في اللونِ والعَيب الحسيّ العارِض"[٩٣].

ومن الوزن (افْعَلَّ) جاءَ قوله في قَصيدةِ (سَماءٌ في خوذَةٍ)[٩٤]:

"قالَ العَريفُ:

هو المَوتُ

لا يقبلُ الطَرحَ والجَمعَ

فاخترْ لرأسِك ثُقبًا بحجمِ أَمانيكَ

هذا زمانُ الثقوبْ

أو فأهربْ الآن

لا مَهرب

هي الأرضُ أَضيقُ مما تَصورتُ

أضيقُ من كفِّ كهلٍ بَخيل

فَمَن ذا يدلُّ اليتيمَ على مَوضعٍ آمنٍ

وقد أظلمَ الأفقُ

وأسودَّ وجهُ الصَباح"

حيثُ جاءَ الفعلُ (أسودَّ) مَزيدًا بحرفَين على الأصلِ (سود), والسوادُ هو"نَقيض البياضِ"[٩٥], إلّا أن الفِعل (سود) لا يَخدمُ المَعنى المَطلوب وإن كانَ يحملُ دلالة اللونِ إلا أنَّه لا يتَضمّنُ مَعنى المُبالَغة ولا لزوم صفةٍ من الصِفات, وهو بهذا لا يَتوافَق مع المَعنى العام للقَصيدة, التي يَهدفُ فيها الشاعرُ إلى تَصويرِ امتعاضِه من صباحات الحَرب المُوحشَة بالمُبالغة في وصفِها, فارتَأى أن يَصفَها بالسوادِ كوصفٍ لازمٍ ثابتٍ فيها وهو ما دعاه إلى تَوظيف الوزن (افْعَلَّ)؛ لما يَنطوي عليه من تلك الدلالة.

الخاتمة:

١-إن الزيادةَ أداةٌ فاعلة استثمرَها الصائغ أيّما استثمار لتشكيل دلالاتٍ مُختلفةٍ لا يحملُها الفعلُ المُجرد منها المُطاوعة، والتَكلّف، والصَيرورة، والطَلب وغيرها.

٢- لم يَخرجْ الصائِغ في تَوجيهِهِ لدلالةِ الفِعل المَزيدِ بحَرفين عن حدودِ ما ضبطَهُ علماءُ الصَرف القُدماء والمُحدَثين، وإن اتفاقَه مَعهم مرآةٌ تعكسُ حرصَهُ البالِغ على الالتزامِ بقواعدِ الصَرف الراسِخة.

٣- تُعد وفرةُ استعمالِ الفِعل الثُلاثي المَزيد بحرفَين في نتاجِ عَدنان الصائِغ مؤشرًا واضحًا على غِناه اللغويّ من ناحيةٍ، ودَليلًا راسِخًا على ما انمازَتْ به العَربية من قُدرةٍ على الارتقاءِ والتَطوّر بما يُمكّنُها من استيعابِ مُختَلف الدلالات، من ناحيةٍ أُخرى.

٤-لم تَكنْ الزيادَة على الفِعلِ المُجرَّد أداة الصائِغ الوَحيدة لتَشكيل المعنى أو تَخصيصه، بل كانَ للسياقِ دورُه المُثمر في تَوجيه مَعنى الفِعل المَزيد، وذلك بتَضافُر فاعليّته مع فاعليّة المَعنى اللغويّ للفِعل المُجرد، وما تَلعبه الصيغَة الصَرفيّة المَزيدة من دورٍ محوَريّ للوصولِ إلى تشكيلِ دلالاتٍ جَديدة.

المصادر والمراجع:

١-القرآن الكريم

٢- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: الدكتورة خديجة الحديثي، الطبعة الأولى، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٣- استرجاع الزمان واستباقه في شعر عدنان الصائغ: عاطفة عطشاني، خيرية عجرش، أحمد جابري نصر ، مقال منشور في مجلة التواصليّة/ الجزائر المجلد العاشر: العدد ٠١ (٢٠٢٤) .

٤- الأعمال الشعريّة/ عدنان الصائغ الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر/ بيروت.

٥- أوزان الأفعال ومعانيها: هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب-النجف الأشرف، ١٩٧١.

٦- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى-دار إحياء التراث العربي-بيروت- ٢٠٠١م.

٧- حلية الأولياء وطَبَقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، الناشر: السعادة ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤.

٨- شذا العرف في فن الصرف: الأستاذ أحمد الحملاوي، دار الفكر بيروت-لبنان، د.ط، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٩- شرح شافية ابن الحاجب: نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، حققه وضبط غريبه وشرح مبهمه: محمد نور الحسن ومحمد الزفاف ومحمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٠- شرح المفصل: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣هـ)، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١١- عدنان الصائغ/تأبط منفى حوار ومنتخبات شعرية: وليد الزريبي، الطبعة الأولى، الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم تونس-٢٠٠٨.

١٢- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- د.ت.

١٣- الكتاب: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة-مكتبة الخانجي-القاهرة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور (٧١١هـ)، الطبعة الثالثة-دار صادر-بيروت ١٤١٤هـ.

١٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين ابن الأثير الكاتب(٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر-بيروت ١٤٢٠هـ.

١٦- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، الطبعة الأولى- دار الكتب العلمية-بيروت ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٧- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩م.

١٨- المغني الجديد في علم الصرف: الدكتور محمد خير الحلواني، الطبعة الخامسة، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٩- المغني في تصريف الأفعال: الدكتور عبد الخالق عضيمة، دار الحديث-القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٠- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢١- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، د.ط، عالم الكتب بيروت.

٢٢- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣- المهذب في علم التصريف: الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي والدكتور هاشم طه شلاش، الطبعة الأولى، مطابع بيروت الحديثة ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٢٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية- مصر.

٢٥- الوافي في النحو والصرف: الدكتور حبيب مغنية ، الطبعة الثانية دار ومكتبة الهلال ، بيروت ٢٠٠٤.

الهوامش

(١) يُنظر: عدنان الصائغ/ تأبَّطَ منفى حوار ومختارت شعريّة: ٦.

(٢) يُنظر: استرجاع الزمان واستباقه في شعر عدنان الصائغ: ص١٤.

(٣) يُنظر: عدنان الصائغ/ تأبَّطَ منفى حوار ومختارت شعريّة: ٦-٩.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٤٣٠.

(٥) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٩٤.

(٦) المغني الجديد في علم الصرف:٥٢-٥٣.

(٧) شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٣١٥

(٨) يُنظر المصدر نفسه:٥/ ٣١٤.

(٩) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٩٤-٩٥.

(١٠) يُنظر: المهذب في علم التصريف: ٧٦.

(١١) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٩٥-١٠٩.

(١٢) المصدر نفسه: ١٠٧.

(١٣) شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٨٣.

(١٤) الكتاب: ٤/ ٦٨.

(١٥) المصدر نفسه: ٤/ ٧٥.

(١٦) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ٢/ ٥٦.

(١٧) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٨٣.

(١٨) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٤-١٠٥, وهمع الهوامع: ٣/ ٣٠٥, وشذا العرف في فن الصرف: ٣١.

(١٩) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٦-١٠٧, وأوزان الأفعال ومعانيها: ٩٨-٩٩.

(٢٠) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٧٢, وشرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٤, والمغني في تصريف الأفعال: ١٤٢.

(٢١) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٧٢, وهمع الهوامع: ٣/ ٣٠٥, والمغني في تصريف الأفعال: ١٤٣.

(٢٢) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٧١, وهمع الهوامع ٣/ ٣٠٥.

(٢٣) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٦, وأوزان الأفعال ومعانيها: ٩٧.

(٢٤) يُنظر: أوزان الأفعال ومعانيها:٩٩.

(٢٥) يُنظر: همع الهوامع: ٣/ ٣٠٥.

(٢٦) المغني في تصريف الأفعال: ١٥٨.

(٢٧) يُنظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٤.

(٢٨) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٥٠٧.

(٢٩) العين: ٥/ ٣٤٦.

(٣٠) لسان العرب: (مادة: ذكر): ٤/ ٣٠٨.

(٣١) يُنظر: أوزان الأفعال ومعانيها: ٩٨-٩٩.

(٣٢) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٤٧٦.

(٣٣) يُنظر: لسان العرب: ١/ ٦٣٩.

(٣٤) حُلية الأولياء وطَبقاتُ الأصْفياء: ٩/ ٢٩٦.

(٣٥) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ:٦٥٣-٦٥٤.

(٣٦) يُنظر: مقاييس اللغة: ٤/٢٣٧.

(٣٧) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ:٦٥٣-٦٥٤.

(٣٨) المحكم والمحيط الأعظم:٨/ ٥٤٦

(٣٩) أوزان الأفعال ومعانيها: ٩٤.

(٤٠) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٥٧١.

(٤١) يُنظر: مقاييس اللغة: ٣/ ٢٤٧.

(٤٢) لسان العرب:٨/ ١٧٣.

(٤٣) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٩٢.

(٤٤) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٨/١, والممتع في التصريف: ١٩٢, والوافي في النحو والصرف: ٥٣٠.

(٤٥) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٩٢.

(٤٦) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٨.

(٤٧) الكتاب: ٧٤/٤.

(٤٨) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١١١/١.

(٤٩) يُنظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٤١.

(٥٠) يُنظر: أوزان الأفعال ومعانيها: ٩٠-٩٣.

(٥١) الممتع في التصريف :١٩٢.

(٥٢) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٦١٥ .

(٥٣) لسان العرب: ١٥/ ٣٤٣ .

(٥٤) المصدر نفسه: الصفحة نفسها.

(٥٥) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٥٨٧.

(٥٦) العين: ٣/ ٢٣٢.

(٥٧) لسان العرب: ٩/ ٣١٤.

(٥٨) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٦٥٠- ٦٥١.

(٥٩) مقاييس اللغة: ٥/ ٨٦.

(٦٠) لسان العرب: ١٢/ ٤٧٨.

(٦١) يُنظر : أوزان الأفعال ومعانيها: ٩١.

(٦٢) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٣٧٣-٣٧٤.

(٦٣) المُخَصَّص: ٤/ ٥٣.

(٦٤) لسان العرب: ٤/ ٥٤٥.

(٦٥) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٨١-١٨٢.

(٦٦) يُنظر الكتاب: ٤/ ٦٩, وشرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٩٩, تصريف الأسماء والأفعال: ١١٧.

(٦٧) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٩٩, وشذا العرف في فن الصرف: ٣٢.

(٦٨) يُنظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١١٧.

(٦٩) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٨٢.

(٧٠) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٩٩/١.

(٧١) يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٢.

(٧٢) الممتع في التصريف: ١٨٢.

(٧٣) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٨٦.

(٧٤) يُنظر: مقاييس اللغة: ٣/ ١٩٥.

(٧٥) شذا العرف في فن الصرف: ٣١.

(٧٦) تَصريف الأسماء والأفعال: ١١٧.

(٧٧) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ:٦٦٥.

(٧٨) يُنظر: مقاييس اللغة: ٥/ ٨٦.

(٧٩) شذا العرف في فن الصرف: ٣٢.

(٨٠) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٤١٧-٤١٨.

(٨١) مقاييس اللغة: ٥/ ٤٢٠.

(٨٢) تهذيب اللغة: ١٢/ ٢٩٧.

(٨٣) يُنظر: الممتع في التصريف: ١٨٩, وشرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٨

(٨٤) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٠٨.

(٨٥) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ: ٤٩.

(٨٦) لسان العرب: ٨/ ٢٧٦.

(٨٧) يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٠.

(٨٨) أوزان الأفعال ومعانيها: ١٠٣.

(٨٩) المقتضب: ١/ ٧٦.

(٩٠) يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣١.

(٩١) يُنظر: تصريف الأسماء والأفعال: ١٢٠.

(٩٢) الممتع في التصريف: ١٩٥.

(٩٣) شرح شافية ابن الحاجب: ١١٢/١.

(٩٤) الأعمال الشعريَّة / عَدنان الصائغ:٤٣٠-٤٣١.

(٩٥) لسان العرب: ٣/ ٢٢٤.